

فتح الباري شرح صحيح البخاري

عن السدي قوله يقال على ا[حسابنه أي حسابنه كذا لأبي ذر أعاده هنا وقد تقدم قبل .
(قوله باب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) .

المفاتيح جمع مفتاح بكسر الميم الآلة التي يفتح بها مثل منجل ومناجل وهي لغة قليلة في الآلة والمشهور مفتاح بإثبات الألف وجمعه مفاتيح بإثبات الياء وقد قرئ بها في الشواذ قرأ بن السميع وعنده مفاتيح الغيب وقيل بل هو جمع مفتاح بفتح الميم وهو المكان ويؤيده تفسير السدي فيما رواه الطبري قال مفاتيح الغيب خزائن الغيب وجوز الواحدى أنه جمع مفتاح بفتح الميم على أنه مصدر بمعنى الفتح أي وعنده فتوح الغيب أي يفتح الغيب على من يشاء من عباده ولا يخفى بعد هذا التأويل للحديث المذكور في الباب وأن مفاتيح الغيب لا يعلمها أحد إلا ا[سبحانه وتعالى وروى الطبري من طريق بن مسعود قال أعطى نبيكم صلى ا[عليه وسلّم علم كل شيء إلا مفاتيح الغيب ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث أن من الناس مفاتيح للخير الحديث صححه بن حبان من حديث أنس ثم ذكر المصنف في الباب حديث بن عمر مفاتيح الغيب خمس أورده مختصرا وساقه في تفسير سورة لقمان مطولا وسيأتي شرحه هناك مستوفى أن شاء ا[تعالى قوله باب قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا هو من كلام أبي عبيدة في الموضعين وعند بن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي مثله .

4352 - قوله شيعا فرقا هو كلام أبي عبيدة أيضا وزاد واحدتها شيعة وللطبري من طريق

على بن أبي طلحة عن بن